@ 133 @ | | إلى آية] ! 2 2 ! أي : لم يختلف في كلمة التوحيد نبي ولا كتاب قط ^ (وما | كان لبشر أن يؤتيه ا) ^ الآية : الاستنباء لا يكون إلا بعد مرتبة الولاية والفناء في | التوحيد . ما ينبغي لبشر محا ا بشريته بإفنائه عن نفسه وأثابه وجوداً نورانياً حقانياً | قابلاً للكتاب والحكمة الإلهية ، ثم يدعو الخلق إلى نفسه ، إذ الداعي إلى نفسه يكون | محجوباً بالنفس كفرعون وأضرابه من الذين علموا التوحيد وما وجدوه حالاً وذوقاً ، | ولم يصلوا إلى العيان ونفوسهم باقية ما ذاقت طعم الفناء ، فاحتجبوا بها ، فدعوا | الخلق إلى نفوسهم وهم ممن قال فيهم رسول ا صلى ا عليه وسلم : ' شر الناس من قامت القيامة | عليه وهو حي ' . ! 2 2 ! يقول ! 2 2 ! منسوبين إلى الرب لاستيلاء الربوبية | عليهم وطمس البشرية بسبب كونهم عالمين عاملين معلمين تالين لكتب ا ، أي : | كونوا عابدين مرتاضين بالعلم والعمل والمواظبة على الطاعات حتى تصيروا ربانيين | بغلبة النور على الظلمة ! 2 2 ! بتعبد معين والتقيد بصورة ، فإنه حجاب وكفر | ولا يأمر النبي صلى ا عليه وسلم بالاحتجاب بعد إسلامكم الوجود . | | تفسير سورة آل عمران آية 81] | | ! 2 2 ! إلى آخره ، إن بين النبيين تعارفاً أزلياً بسبب كونهم | أهل الصف الأول ، عرفاء با ، وكل عارف يعرف مقام سائر العرفاء ومتعهدهم من | ا بعهد التوحيد عام لبني آدم ، كما ذكر ، وعهد النبيين خاص بهم وبمن يعرفهم بحق | المتابعة ، فقد أخذ ا من النبيين عهدين أحدهما ما ذكر في قوله : ! 2 2 ! [الأعراف ، الآية : 172] إلى آخره . وثانيهما ما ذكر في قوله تعالى : ^ (وإذ أخذنا | من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ابن مريم وأخذنا منهم ميثاقاً | غليظاً 7) ^ [الأحزاب ، الآية : 7] وهو عهد التعارف بينهم ، وإقامة الدين ، وعدم التفرق | به بتصديق بعضهم بعضاً ودعوة الحق إلى التوحيد ، وتخصيص العبادة با تعالى ، | وطاعة النبي صلى ا عليه وسلم ، وتعريف بعضهم بعضاً إلى أممهم وخصوصه بسبب أن معرفة ا |